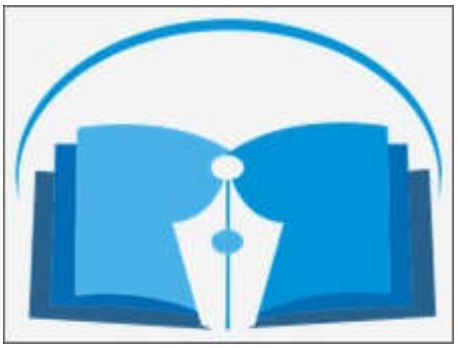

# مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن

كلية التربية / الخمس

## جامعة المرقب

## العدد السابع والعشرون

يوليو 2025م

هيئـــة التحريـر

| | |
|---|---|
| د.سالم حسين المدهون | رئيس هيئة التحرير |
| د.نورالدين سالم ارحومة | عضو هيئة التحرير |
| د.بشير علي الطيب | عضو هيئة التحرير |
| أ.سالم مصطفى الديب | عضو هيئة التحرير |
| أ.محمد حسن اقدورة | عضو هيئة التحرير |
| أ.محمد أبوعجيلة البركي | عضو هيئة التحرير |

- المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
- المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
- كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
- يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
- البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .

(حقوق الطبع محفوظة للكلية)

**ضوابط النشر:**

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

**تنبيهات :**

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

**Information for authors**

**1-** Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.

**2-** The research articles or manuscripts should be original and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal or are a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.

**3-** The research articles should be approved by a linguistic reviewer.

**4-** All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.

**5-** All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

**Attention**

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.

2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.

3- The published articles represent only the authors' viewpoints.

معامل التأثير العربي 2.17 لسنة 2024
العدد 27 ــ يوليو 2025
مجـلة الـتــربـوي
Journal of Educational

# بعض مشكلات صعوبة (القراءة) لتلاميذ الصف المدرسي و سبل علاجها

فاطمة احمد قناو
قسم معلمة فصل- كلية التربية -الخمس
جامعة المرقب
f.f.genaw@elmergib.edu.ly

حواء بشير ابوسطاش
قسم معلمة فصل - كلية التربية- الخمس
جامعة المرقب
hbabusutash@elmergib.edu.ly

**مقدمـــــة:**

القراءة من أهم الوسائل الناقلة لثمرات العقل البشري، وأنقى المشاعر الإنسانية، بيد أن القراءة أعمق من ضم حرف إلى حرف أو كلمة إلى كلمة؛ حيث أنها عملية معقدة تفك فيها الرموز المكتوبة وتربط فيها المعاني، ومن ثم تفسيرها.

وتعتبر القراءة وسيلة للتفاهم والاتصال التي من خلالها يستطيع الإنسان الاطلاع على أفكار الآخرين والتحاور معهم من خلالها تزداد خبرته وتنمية فرصته للتفوق في شتى المجالات؛ حيث أنها ليست مجرد اكتساب للمعرفة والاتصال بالآخرين فحسب، بل هي عملية عقلية انفعالية وفن لغوي وواحدة من أساليب النشاط الفكري في حل مشكلات.

في ظل التوسع المعرفي، والعالم الافتراضي، والواقع المعزز الذي يفرض نفسه على البسيطة جمعاء، يبرز الدور لتمكين مهارات اللغة الأربع، والقراءة من أهم المهارات التي لابد أن نهتم بها، فهي وسيلة مهمة الاتصال لا يمكن الاستغناء عنها، كما تعد من أهم وسائل الاكتشاف والتعلم والتواصل، ومن أهم الأساليب لتطوير المعرفة والقدرات الإبداعية للذات وتطوير الحس، والمعرفة الدراسية والاجتماعية، فالقراءة عادة تطور المواهب والإبداع والذكاء والابتكار. (الجربي، 2022، ص79) وقد حظي تعليم القراءة على المستوى العالمي باهتمام كبير يتزايد على مر السنين، فقد كشفت البحوث والدراسات أن عائد الاستثمار أعلى ما يكون في السنوات الأولى من التعليم المدرسي عند تعلم الأطفال القراءة. ( psocharopoulos, G1981 p321-341) وقد حذرت لجنة تجويد التعليم في أمريكا من خطر أوجه القصور في التعليم الثانوي في أمريكا، وتمهيد السنوات الأولى من التعليم وما يليها من المراحل التعليمية، القراءة ليست مهارة واحدة، وإنما هي مجموعة من المهارات تذكر منها: قراءة الكلمات قراءة صحيحة من الناحية الصرفية (بنية الكلمة)، ومن الناحية النحوية (حركة الإعراب آخر الكلمة)، وذلك بحسب موقعها من الجملة، وتغير نبرة الصوت بحسب المعنى، كالاستفهام والتعجب، والسرعة القرائية، وهي من أهم المهارات التي لابد المعلمين والمدرسة والمنهاج أن يعملوا على تحقيقها، وذلك بتقنين السرعة، بحيث تكون وسطاً بين البطء المعيب والإسراع المخل، ولا يأتي هذا إلا بكثرة تدريب الأطفال على مشاهدة الكلمات وتقليبها في الجمل وتراكيب. (البخة، 2000: 285).

وعند ممارسة القراءة الجهرية بالعين واللسان، ونربطها بالجانب الكتابي اللغة، من حيث إنها ترجمة لرموز مكتوبة، سواء تمت ممارسة القراءة بالعين واللسان، أو بالعين فقط. (بطرس، 2009: 273) ثبت من خلال العديد من الدراسات أن هناك ضعفاً في القراءة، وإن اختلفت صوره وأسبابه ونسبته من تلميذ لآخر،

وهذه هي الظاهرة الشائعة التي لا يجعلها أي معلم يعمل في حقل التربية والتعليم، فالضعف القرائي من أهم المشكلات التي تواجه المعلمين في تدريسهم للطلبة، ولكي يقوم المعلمون بالدور الفاعل في إكساب الطلبة مهارة القراءة، كان لزاماً معرفة الأسباب التي تؤدي إلى انتشار هذه الظاهرة وتشخيصها والحد منها.

وترى الباحثة أن الصعوبات القرائية تعد من أشد المشكلات التربوية خطورة؛ أن خطرها يتجاوز مقررات اللغة العربية إلى المواد الدراسية الأخرى، ويؤثر ذلك كله في تحصيل الطفل، وقد يتسبب في تسربه من المدرسة.

**مشكلة البحـــث:**

تعد مشكلة صعوبة القراءة لتلاميذ الصف المدرسي المشكلة الأكثر شيوعاً بين الأطفال وتعتبر مشكلة معقدة يساهم في حدوثها العديد من العوامل النفسية والاجتماعية والبيولوجية، فالأطفال (التلاميذ) الذين يعانون من هذه المشكلة يواجهون الصعوبة في معظم المهام التعليمية التي تتطلب نجاحاً أكاديمياً في مسارهم التعليمية ومما سبق نجد أن الطفل (التلاميذ) في سن مدرسي مفرض نسبه كبيرة للوقوع في هذه المشكلة لاسيما أنه في طور الإعداد والتعلم وتلقي الخبرات في مجتمعة الصغير (الأسرة) أو الكبير (المدرسة) حيث نجد أن هذه المشكلة السلوكية النفسية متداخلة في ما بينها وتختلف شدتها ونوعها من تلميذ إلى آخر، وهذا كله يمكن أن يؤثر على المستوى التعليمي لديهم داخل الصف المدرسي، لذلك حددت الباحثة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

س1/ ما مفهوم صعوبة القراءة؟
س2/ ما أسباب صعوبة القراءة؟
س3/ ما أنواع ومستويات تعليم القراءة؟
س4/ ما العوامل المؤثرة في صعوبة القراءة؟
س5/ كيفية تشخيص صعوبات القراءة؟
س6/ كيفية علاج صعوبات القراءة؟

**أهداف البحـــث:**

يهدف البحث الحالي إلى:

1- التعرف على مفهوم صعوبة القراءة.
2- التعرف على أسباب صعوبة القراءة.
3- التعرف على أنواع ومستويات تعليم القراءة.
4- التعرف على العوامل المؤثرة في صعوبة القراءة.
5- التعرف على كيفية تشخيص صعوبات القراءة.
6- التعرف على كيفية علاج صعوبات القراءة.

**أهمية البحـــث:**

تكمن أهمية البحث في الآتي:

1- تقدم نتائج هذه الدراسة مادة علمية تساعده في تحديد صعوبات تعليم القراءة في مراحل مبكرة من مراحل التعليم العام؛ مما يؤدي إلى تلافي الهدر التعليمي المتمثل في الرسوب أو التسرب.
2- تفيد مخططي المناهج في بناء منهاج قرائي يسهم في تحسين تعليم القراءة.
3- تفيد مصممي الوسائل التعليمية في توفير المواد والوسائل التي تساعد تذليل صعوبات تعليم القراءة.
4- تساعد نتائج هذه الدراسة في رسم أسس اختيارات القراءة.
5- تساعد نتائج هذه الدراسة مشرفي اللغة العربية لتصميم برامج تدريبية لمعلمي اللغة العربية.

**حدود البحـــث:**

أجرى هذا البحث في العام (2024-2023).

**مصطلحات البحـــث:**

1- **صعوبات التعلم**: هي قصور العمليات النفسية لواحدة أو أكثر غير ناتجة عن إعاقة عقلية أو سمعية أو بصرية أو انفعالية، ويكون لها تأثير في التحصيل الدراسي، ويتطلب ذلك علاجاً تربوياً أو طبياً أو نفسياً. (الظاهر، 2004، ص18).
2- **صعوبات القراءة**: يعرف المتعلم الذي يعاني من عسر القراءة بأنه كل طفل يكون تحصيله المدرسي في القراءة أقل من تحصيله في باقي المواد الدراسية الأخرى، ومن مستوى ذكائه العام بمقدار سنه ونصف سنة (الأحرش، الذبيدي، 2008، ص178)
3- **التلميذ المتعلم**: هو الشخص الذي تهيأ لمرحلة تعليمية معينة يتحكم فيها المستوى العقلي الزمني كما حب أن تتوفر فيه قدرات اهتمامات عادات بغية اكتساب المهارات العادات اللغوية الذي يطمح الأستاذ تعليمها له، مع مراعاة قدرات واستعدادات المتعلم من حيث الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه.
4- **الصف المدرسي**: هو المكان الذي يجتمع فيه التلاميذ لتلقي العلوم والمعرفة في شتى المجالات، وهو العنصر الأساسي المكون للمدرسة وللعملية التعليمية.
5- **التعريف الإجرائي:** هي عبارة عن صعوبة تعلم محددة ذات منشأ عصبي، وتتصف بأنها تظهر على هيئة صعوبات في التمييز أو التحديد الدقيق والسريع للكلمات فضلاً عن الضعف في قدرات التهجئة وفك الرموز.

**تعريف القراءة:**

**تمهيد:**

إن القراءة لها أهمية في حياة الإنسان التي يتعلم من خلالها المعارف بمختلف أصنافها وفروعها، وأي قصور فيها لا يؤثر فيها فقط وإنما يؤثر كذلك في جميع المجالات الأكاديمية الأخرى. (قحطان، 2004، 192).

تعرف صعوبة القراءة باللغة اليونانية باسم الديسلكا Dyslexia، وهي كلمة مكونة من مقطعين اثنين أولهما Dys بمعنى صعوبة، وثانيهما Lexia بمعنى الكلمة المقروءة.

وأما اصطلاحاً فتعرف بأنها اضطراب غير طبيعي يحول دون قدرة الطفل على تعلم القراءة رغم توفر الذكاء الكافي والفرص المناسبة على الصعيدين الاجتماعي والثقافي.

ويقابل هذا المصطلح باللغة الإنجليزية Speech Bad ويعني حرفياً سوء الكلام أو رداءته، ويعني عسر القراءة أو عجز جزئي في قدرة الطفل على القراءة أو فهم المقروء رغم عدم وجود أي مشكلة في السمع أو الإبصار أو انعدام فرص التعليم، (بيكو، 2019، ص87).

ويمكن القول أن صعوبة القراءة تتمثل في تباين ملحوظ في قدرة الطفل على القراءة وعمره الزمني تختلف في درجتها باختلاف السبب الذي أدى إلى تلك سواء تعلق بالجانب البنيوي، أو الخلل العصبي المتمثل بصعوبات إدراكية سمعية أو بصرية، ضعفاً في الاستيعاب القرائي، وربما يقترن بالصعوبة القرائية.

لذلك قد يكون العسر القرائي في بعد واحد، أو قد يكون في أبعاد متعددة في وقت واحد، لذلك فإن العلاج لا يكون بدرجة واحدة من الصعوبة لذلك أشار عبد الرحيم إلى درجات صعوبات القراءة أو العسر القرائي (الظاهر، 2004، ص190)

1- **النوع الأول**: وتكون الصعوبة متمثلة بالعيوب الصوتية (Dysphonic) الذي يظهر فيها عيب أولي في التكامل بين أصوات الحروف، وهؤلاء يعانون من صعوبة في قراءة الكلمات وتهجئتها.
2- **النوع الثاني**: ويتمثل في معاناة الأطفال من عيوب أولية في القدرة على إدراك الكلمات ككليات، وهؤلاء يعانون صعوبات في نطق الكلمات المألوفة وغير المألوفة كما لو كانوا يواجهونها لأول مرة، ويجدون أيضاً صعوبة في هجائها عند الكتابة.
3- **النوع الثالث**: وهو مزيج من النوعين السابقين المتمثلين بصعوبة صوتية (النوع الأول) وصعوبة الإدراك الكلي للكلمات (النوع الثاني) ويجد هؤلاء الأطفال صعوبة في القراءة، ولا يستطيعون أن يصلوا إلى أقرانهم الآخرين في القدرة على القراءة، إضافة إلى أنهم يعانون من الفهم للمادة المقروءة.

**2 – أسباب صعوبات القراءة:**

لقد تعددت أسباب ظاهرة ضعف الطلبة في القراءة، فهناك من يرى أنها نتيجة انتشار العامية وهناك من يرجعها إلى ثنائية اللغة بين المدرسة والبيت والشارع، ومن الباحثين من يرى أن ضعف الطلبة في اللغة العربية إنما هو بسبب سوء تصميم المناهج المدرسية، وهناك من يقول أنها تعود إلى المعلم وتأهيله وطريقة تدريسه، ومنهم من يرجعها إلى الطالب نفسه وعدم جديته ورغبته في إدراك المهارات الأساسية في القراءة، وهناك من يحمل الإعلام ووسائله المختلفة مسؤولية هذه الظاهرة الخطيرة (النصار، 2007: ص2)

**1 – الأسباب التي ترجع إلى المعلم:**

- قلة اهتمام المعلم وعدم قدرته على تشخيص العيوب القرائية وصعوبتها.
- تجاهل المعلم تصويب أخطاء الطالب القرائية في أثناء التدريس، وعدم رصده لها.
- حديث المعلم بالعامية وعدم الحديث بالفصحى يؤثر سلباً في سماع الطلبة ومحاكاتهم له.
- إغفال كثير من المعلمين تصحيح أخطاء الطلبة وعدم الاهتمام بها.

- ندرة وقوف المعلم على مدى الاستعداد القرائي والمحصول اللغوي للطلبة.
- عدم تنويع الأنشطة أثناء القراءة والاعتماد على أسلوب نمطي متكرر متمثل في: إقرأ، وفسر.

**2 – أسباب ترجع إلى الطالب نفسه:**

- **القدرة العقلية (الاستعداد العقلي)**: إن نسبة الذكاء العام تكون ضعيفة.
- **الحالة الاجتماعية والاقتصادية**: حيث إن فقدان أحد الأبوين، أو السكن غير المناسب، أو الحالة المادية أو الأمية لدى الأب والأم تؤثر كثيراً في اهتمام الطلبة بالقراءة، وقد يكون سوء الحالة الاجتماعية والاقتصادية حافزاً لبعض الطلبة لتحدي مثل هذه الظروف والتغلب عليها.
- **ضعف الدافعية والرغبة في القراءة**: بخاصة، وفي المعلم بعامة، واهتزاز القناعة بهما.
- **الحالة الصحية الجيدة**: فالتأخر في النطق أو ضعف البصر أو ضعف السمع يؤدي إلى بطء الطالب في القراءة، فتقل حصيلته اللغوية وتقل إجادته للقراءة.
- **ضعف معجم الطالب اللغوي، وضحالة خبراته.** (عاشور، 2007: ص93)

**3 – أسباب ترجع إلى طبيعة اللغة العربية:**

- إن اللغة العربية تعد من اللغات الصعبة في طريقة كتابتها، ورسم حروفها وفي علومها.
- منافسة اللغة الرامية للغة الفصيحة في البيت والشارع ووسائل الإعلام والمؤسسات.
- مزاحمة اللغة الأجنبية للغة العربية تؤثر سلباً في الطلبة لأنها لسبب أو لآخر أصبحت تفرض نفسها على أفراد المجتمع مما أدى إلى هجر الأبناء للغتهم والحديث باللغات الأجنبية لأنها أصبحت في رأيهم علامة الرقي وعنوان التحضر (عبد الرازق، 2010: ص15)

**4 – أسباب تعود إلى المدرسة:**

وتؤثر في تكوين الميل الدراسي عند الطالب مثل:

- طول المناهج الدراسية أو عدم مناسبتها لقدرات الطالب (صعوبتها).
- عدم تناسب طرق التدريس المستخدمة.
- عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة داخل الفصل.
- عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة داخل الفصل.
- انعدام التعاون بين البيت والمدرسة. (الشريف، 2011: ص87-88).

**ما أنواع ومستويات تعليم القراءة:**

تنقسم القراءة إلى أنواع كثيرة: وسنكتفي هما:

أ – **القراءة الصامتة**: هي القراءة التي يدرك من خلالها القارئ المعنى المقصود بالنظرة المجردة من النطق والهمس، ولا يستخدم فيها الجهاز الصوتي، فهي قراءة سرية ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة، كما أنها تستند إلى طائفة من الأسس النفسية والاجتماعية والعضوية، وهذه الأسس هي التي تقوي الحاجة إليها، فهي توفر للقارئ الوقت، وتجلب له الراحة، والاستمتاع مما يتيح له القيام بالعمليات العقلية

بهدوء وانسجام، زيادة على أنها لازمة وضرورية كمقدمة للإجادة في القراءة الجهرية إذ ينبغي أن تسبق الصامتة والجهرية، إقرار للمعني في ذهن القارئ وتسهيلاً لسلامة النطق.

**ب – القراءة الجهرية**: هي قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بصري للرموز الكتابية، وإدراك عقلي لمد لولاتها ومعانيها، وتزيد عليها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات والمعاني بنطق الكلمات والجهر بها، وبذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة، ويحتاج مزاولتها إلى الكثير من المهارات اللغوية كالتلفظ والاحتراز من الأخطاء النحوية إلى جانب الإلقاء، وحسن الأداء (زاير، 2014، ص486)

**مستويات القراءة:**

تنقسم القراءة إلى خمس مستويات أساسية شبه منفصلة بعضها عن البعض، لا يدوب الواحد منها في الآخر، إلا أن المستوى الخامس يشملها جميعاً وهذه المستويات هي:

**أ – القراءة الأساسية:**

هي المستوى الأول من القراءة، ويمكن تسميتها أيضاً بالمستوى الابتدائي، وبه ينتقل الإنسان من الأمية إلى القارئ المبتدئ، وفي هذا المستوى يتعلم الفرد القراءة، ويتدرب عليها ويتسلح بمهاراتها الأولية، ويتحقق هذا المستوى أكثر ما يتحقق في المدرسة الابتدائية، وإلى حد ما في المرحلة الإعدادية، إذ أن الطفل في نهاية المرحلتين يتعلم القراءة ليتحكم بها، إنه يتعلم ماذا تقوم الجملة؟ وماذا تريد التعبير عنه مع ربط الألفاظ بمعانيها، وفهم محتوى النص ويواجه هؤلاء في هذه المرحلة صعوبات متفاوتة تبعاً لخلفيتهم القرائية في المنزل، أو في الروضة، وجلها صعوبات ميكانيكية يجب التغلب عليها، يعتمد هذا المستوى على أمور ثلاثة هي:

1- **القارئ المبتدي**: يبدأ القارئ المبتدئ بالاستعداد أو التحضير للقراءة، ويقوم الطفل في هذه المرحلة بقراءة مواد بسيطة تتناسب مع قدراته وإمكانياته.
2- **استخدام مساعدات المؤلف**: هناك ملامح عامة من الناحية التنظيمية، تعتمد على كتاب، مثل: الفهرس، المقدمة، قائمة المراجع، وهناك كتب تتجاوز هذه الحدود، فتقدم تسهيلات أكبر للقراءة.
3- **مصطلح (POQRUA-RRR):** يقصد به اختصار عدداً من الألفاظ العامة الخاصة بالقراءة الجيدة، تدل على نوع القراءة المطلوبة للفهم والاستيعاب التركيز على النقاط الهامة في النص، وترسيخ المعلومات في الذاكرة، يجمع بين جوانبه سر القراءة.

**ب – الإرشاد القرائي:**

1- **ملاحظة عامة**: يهدف الإرشاد القرائي إلى الترغيب بالقراءة وتعريف الناس، وخاصة منهم الأطفال، وتلاميذ المدارس بأصولها، وأنواعها، وسبلها، سواء منها قراءة التسلية أو القراءة لكسب المعرفة ويختلف نوع الإرشاد القرائي من شخص لآخر، ومن مجموعة لأخرى تبعاً لخبراتهم القرائية ومستوياتهم الدراسية.

2- **أهمية الإنصات للتوجيه:** يعد الإنصات أهم ركن من أركان التوجيه القرائي، إذ من دونه لا يمكن معرفة حاجات المشاركين من التوجيه، إنه من الضروري جداً للإنسان أن يمتلك القدرة على الإنصات للآخرين، وهي صفة هامة من صفات الناس في المجتمعات المتقدمة السائرة في طريق التقدم والازدهار.

3- **صفات مرشد القراءة:** إن أول صفة يجب أن تكون ملازمة للمرشد الجيد، هي حبه للقراءة، لأن فاقد الشيء لا يعطيه، فمن لا يحب القراءة وتكون بينه وبينها صلة صداقة مستمرة، لا يمكنه تحبيب الآخرين بها، كما أن عليه أن يكون عارفاً بمهاراتها، متمكناً من أنواعها، ومستوياتها حتى يستطيع تدريب القراء عليها، وعلى أصولها.

4- **واجبات مرشد القراءة ومهامه:** إن من أهم واجبات مرشد القراءة تجاه القراء ما يلي:
- استخدام وقت الإرشاد القرائي، صوره فاعلة، ومؤثرة.
- التفكير بأفضل السبل للانتقال من مرحلة إلى أخرى، ومن مستوى إلى آخر.
- وضع القراء في جو التعليم الذاتي والاستقلالية القراءة.

5- **إرشاد العازفين عن التعليم والقراءة**: لا يكاد يخلو قسم من أقسام الدراسة في المدارس، من أطفال يبدون عدم رغبتهم في التعليم أو يظهر لديهم ضعف في القابلية للقراءة، ويلاحظ المعلم عليهم هذا الضعف والعزوف، إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة أن هؤلاء هم أقل ذكاء من زملائهم أو أنهم تلاميذ كسالى، خاملون، بل يكون بعضهم أكثر ذكاء من غيره، أو يكون مستقبله بين الأعلام البارزين.

**ج – القراءة الاستكشافية:**

1- **حالة القراءة**: تتطلب حالة القراءة رفع القدرة على الفهم والاستيعاب وبالإمكانات الشخصية، أي بتحرك القدرة العقلية الذاتية من الفهم الأقل إلى الفهم الأكثر، وبذلك يكون الإنسان قد بدل نوعاً ما من النشاط العقلي أفضل مما كان لديه قبل قراءة الكتاب، ولا يعني ذلك جهداً أكبر، بل مهارة أكبر.

2- **القراءة المسبقة ذاتها قراءة للتعرف على الكتاب قبل قراءته**: وهي نوع من القراءة المؤثرة وفيها يطرح القارئ على نفسه أسئلة، يجيب عنها بنفسه حول الكتاب، وهي أسئلة مقننة، محددة، وهادفة وليست عشوائية.

3- **القارئ والكتاب**: إن القارئ الجيد هو الذي يطرح الأسئلة على الكتاب الذي بين يديه، يطرحها عليه قبل القراءة وفي أثنائها، وبعدها... ونذكر بأنه لا يكفي طرحها فقط بل يجب الإجابة عنها أيضاً.

4- **علم نفس الكتاب**: هو جزء لا يتجزأ من علم الكتاب أو علم البيلوغرافيا، ويرتبط علم النفس الكتاب ارتباطاً وثيقاً بالعالم نيكولاس روباكين، إذ لم يعرف هذا العلم قبله ولا بعده واحد أفضل منه. ويتجلى قيمته المطلقة في مدى تنويره لعقول القراء، خلال عملية القراءة".

**د – القراءة التحليلية:**

1- **مفهوم القراءة التحليلية**: هي قراءة كاملة للنص، بل قراءة جيدة بأفضل سبيل، لذلك على القارئ في مثل هذه القراءة أن يسأل وأن ينظم أسئلة حول ما يقرأ.

2- **القراءة النشطة**: إن الكتاب الجيد هو الذي يستدعي القراءة النشطة، وهي قراءة لا تتوقف عند حدود الفهم العادي، بل تتعداها إلى النقد، الحكم على الكتاب.

3- **تحديد المصطلحات**: إن إيجاد المصطلحات والتعرف عليها، وتحديدها داخل النص من الأمور الهامة في القراءة التحليلية، ومعروف أن لكل كلمة وجهين، الأول هو تركيب الكلمة وقواعدها، والثاني هو معناها ولو كانت ألفاظ اللغة، وتركيب وقواعد فقط لما كانت مستخدمة في التواصل بين الناس.

4- **الجمل المصطلحات ورسالة المؤلف**: وتسمى أيضاً، الجمل المفتاحية، وهي الجمل التي تحمل أهم الأفكار التي طرحها المؤلف داخل الكتاب، أي أنها الجمل الأكثر أهمية، وتركيزاً على أفكار المؤلف (الصوفي، 2007، ص136-165)

**ما العوامل المؤثرة في صعوبة القراءة:**

لا يؤدي عامل بعينه إلى صعوبات القراءة وإنما تتظافر عوامل متعددة، يمكن تصنيفها تحت أربع فئات رئيسية:

الفئة الأولى: العوامل الجسمية.

الفئة الثانية: العوامل النفسية.

الفئة الثالثة: العوامل الاقتصادية والاجتماعية.

الفئة الرابعة: العوامل التربوية.

يمكن تلخيص العوامل الجسمية في الاضطرابات البصرية والسمعية، فأي خلل أو اضطراب في الوظائف من شأنه أن يؤثر على عملية القراءة ويؤدي إلى عيوب في الكلام، ومن هنا يكون عدم القدرة على القراءة ناتجة عن مشكلات في التحدث، وإن العلاقة بين التحدث والقراءة وثيقة.

وتدخل العوامل النفسية في صعوبات القراءة إلى حد يمكن معه القول بأن الباحث قد يجد صعوبة في تحديد هذه العوامل مثل اضطرابات العمليات المصرفية (الاتجاه، الإدراك، الذاكرة) وانخفاض مفهوم الذات الأكاديمي، بحيث توجد علاقة إيجابية بين تحصيل القراءة ومفهوم الذات.

وهناك المشكلات الوجدانية حيث كثر الجدل فيما إذا كانت صعوبات القراءة هي السبب في المشكلات الوجدانية أم أن المشكلات الوجدانية هي السبب في صعوبات القراءة.

وتأتي العوامل الاقتصادية والاجتماعية فتتفاعل مع باقي العوامل وتؤثر في القدرة على القراءة.

وأخيراً هناك العوامل التربوية: وتتمثل في طرق تدريس القراءة وشخصية المعلم، وسياسته (الترفع الصفي) وعدد التلاميذ داخل الصف.

إن الأشخاص الذين لديهم صعوبات قراءة يعانون تجدهم إما يعانون من اضطرابات جسمية أو نفسية أو اقتصادية واجتماعية، بالإضافة إلى الاضطرابات التربوية (البلطحي، 2010، ص68).

**كيفية تشخيص صعوبات القراءة:**

تعتمد عملية تشخيص صعوبات القراءة، على عدة أهداف تسهم في وضع البرامج العلاجية والتدريبات المصاحبة والأنشطة والألعاب التعليمية لعلاجها، فتهدف إلى ما يلي:

- تعرف على جوانب صعوبات القراءة والمشكلات التي يعاني منها التلاميذ.
- تحديد العوامل المؤثرة في القراءة كالجسمية، والاجتماعية والتربوية، والاقتصادية والنفسية وغيرها.
- جمع البيانات والمعلومات التي تفيد في وضع وتصميم البرامج العلاجية المناسبة لصعوبات تعلم القراءة.
- تحديد الأسلوب والطريقة العلاجية المناسبة لعلاج صعوبات تعلم القراءة.
- تعرف التلاميذ الذين يعانون القراءة مع تحديد مستوى التلميذ وقدرته وإمكاناته القرائية. (الكحالي، 2011، ص66)

يعتبر التشخيص الخطوة الأولى للتقليل من أضرار صعوبات القراءة لدى التلاميذ.

**وسائل تشخيص صعوبات القراءة:**

تتعدد وسائل وأدوات تشخيص صعوبات القراءة التي تساعد الفاحص في اكتشاف نواحي القوة والضعف لدى التلاميذ، وقد صنفتها ساندرا في دراستها إلى نوعين من التشخيص:

**أولاً: التشخيص المنهجي:**

هذا النوع يستخدم اختبارات معيارية، وأحد أنواعها الشائعة الاختبارات مرجعية المحك، وهي اختبارات منشورة لقياس أداء أعداد كبيرة من التلاميذ وفق معيار معين. وهذا المعيار يسمح للمعلم بالمقارنة بين أداء التلاميذ، وقد تستخدم الملاحظات المقننة، وغيرها من الأدوات، ومن أهمها:

1- اختبارات مقننة للتحصيل العام.
2- الاختبار المسحية.
3- الاختبارات تشخيصية للقراءة.

**ثانياً: التشخيص غير المنهجي:**

توظف أنواع عديدة من القياس غير المعياري أو المقنن في هذا النوع، مثل الاختبارات المتعددة من قبل المعلم والملاحظات اليومية والمستمرة غير المقننة ومقاييس الاتجاهات والعادات، والمقابلات مع غيره من المدرسين أو التلاميذ أو الوالدين وغيرها. وقد تكون يومية أو أسبوعية أو شهرية، بهدف معرفة تمكن التلاميذ من المهارات والمعارف التي تم تدريسها، ولتحديد مستوى التلاميذ القرائي، إن استخدام مثل هذه الاختبارات مفيد في البرامج التعليمية، ومن أهم هذه الوسائل ما يلي:

- **الملاحظة اليومية**: هي التي تعكس سلوك تعامل التلميذ مع النصوص القرائية وملاحظات الدرس.
- **المناقشة الشفوية**: يتم ذلك عن طريق مناقشة التلميذ فيما قرأ.
- **السجلات المدرسية**: يخصص سجلاً لكل تلميذ في المدرسة، وتبين فيه درجات تحصيلة في المواد الدراسية.
- **دراسة الحالة**: وهذه الوسيلة تقوم على أساس دراسة الحالات الفردية كل على حدة دراسة متعمقة.
- **الاختبارات**: أنه اختبار يقدم للمتعلم بغرض تعيين مواطن القوة في أدائه قبل وأثناء التعلم، كما أن يسعى لتحديد نقطة البداية لكل متعلم.

إن اللجوء إلى وسائل التشخيص صعوبات القراءة تمكن الفاحص أو المعلم على المقارنة بين الأداء القرائي للتلاميذ، ومعرفة مدى تمكن التلاميذ، من المهارات القرائية، بالإضافة إلى تحديد مستواهم القرائي، كما أنها تسهل للفاحص الطريق لعلاج صعوبات القراءة. (الكحالي، 2011، ص67)

**مستويات التشخيص:**

للتشخيص ثلاثة مستويات هي:

**1 – مستوى التشخيص العام.**

يتطلب هذا المستوى معرفة دقيقة للفروق الفردية بين المتعلمين، وإعطاء أهمية خاصة للضعاف، وقد يحتاج إلى عملية تحليلية لمعرفة نواحي القصور.

يقارن المتعلم من خلال مستوى نشاطه القرائي، ومستوى أدائه في مجالات أخرى، وهل هو بمستوى التوقع لنحكم على أنه يعاني من عجز قرائي أم لا؟ كما نقارن المتعلم بأداء أقرانه من خلال تطبيق اختبارات في قياس القدرة القرائية مثل اختبار جيتس للمسح القرائي إضافة إلى قياس قدراتهم العقلية من خلال أحد اختبارات الذكاء كاختبار ستانفور دينية لقياس الذكاء، وكذلك القدرة الحسابية لنتعرف على وجود تناغم بين هذه المجالات.

**2 – التشخيص التحليلي للقراءة.**

وفي هذا المستوى تحلل عملية القراءة إلى المهارات والقدرات النوعية، وبالتالي يمكن التعرف على نوع الصعوبة التي يعاني منها المتعلم، وبذلك يمكن أن نستثمر الوقت والجهد من خلال التركيز على هذه الصعوبة، ومحاولة معالجتها بالطريقة المناسبة، فأين تكون الصعوبة؟ هل هي السرعة، المفردات، الاستيعاب، اختيار كلمات في سياق أو بدون سياق، أو معرفة التفاصيل، أو اتباع التعليمات أو الدلالة العامة؟

**3 – مستوى أسلوب دراسة الحالة:**

وهو مستوى أكثر شمولية وأكثر دقة فهو يغطي المستويين السابقين فضلاً عن استخدام الاختبارات الفردية المقننة وغير المقننة، ويتعرض كذلك إلى معرفة النواحي المختلفة التي تؤثر في قدرته القرائية، الجسمية والاجتماعية والانفعالية والعقلية، والبيئة التعليمية، والطرق المستخدمة. (الظاهر، 2004، ص215)

**كيفية علاج صعوبات القراءة:**

يتطلب العلاج تخطيطاً مسبقاً لأن التخطيط يساعد على استقلال الوقت والجهد، وبالتالي يمكن أن تحقق الأهداف بسهولة ويسر ولكن يجب أن تتصف أي خطة علاجية بالنقاط التالية: أن تكون فردية وعندما تكون كذلك فإنها فاعلة في التأثير، كما يجب أن تتناسب مع المتعلم وسماته، وأن تتعلق بالنقاط المراد معالجتها، وليست بالعموم أي أنها يجب أن تكون محددة لكي تجمل الجهود مركزة حول النقاط الخاصة أو الممثلة للصعوبة القرائية، كما يجب أن تكون الخطة فاعلة في التأثير المتعلم أي يخلق الدافعية للتجاوب، وذلك من خلال الأساليب التي يتبعها المعالج والفنيات الدقيقة وأن تكون متنوعة، وأن تختار المادة المحببة والمرغوبة للمتعلم وليس للمعلم، وأن تتناسب مع قدراته كما يجب أن تكون متسلسلة على خطوات من السهل إلى الصعب.

ومن الأساليب التي استخدمت كطرق علاجية لقراءة وتفسير الرموز اللغوية.

**1 – الطريقة الحسية الحركية:**

تعتمد هذه الطريقة التي ابتكرها جريس فرنالا وهيلين كيلر على استخدام أكثر من حاسة إضافة إلى الحركة حتى سميت الطريقة الحركية، وخاصة للأطفال الذين يعانون من صعوبات قرائية، ونحن نعرف بشكل عام أن الملموس أفضل للتعلم والفهم من غير الملموس، وخاصةً بالنسبة للأطفال الذين يحتاجون رعاية خاصة. ولهذه الطريقة أربع مراحل هي:

أ – **المرحلة الأولى**: أو مرحلة التتبع حيث يكتب المعلم الكلمة على السبورة أو على ورقة ويدعو المتعلم إلى تتبعها بأصبعه ونطقها جزء جزء، ويكرر هذه العملية ويجري خلال التكرار نطق الكلمة بشكل كامل ثم كتابتها، ثم يكتبها بعد مسحها مستعيناً بالذاكرة البصرية.

لا يتعين وفق هذه المرحلة وضع سقف زمني للانتهاء منها، وإنما هي تختلف من طفل إلى آخر، وأن المادة القرائية كما يشير إلى ذلك بوند وتذكرو وسن لا يجري تبسيطها لا من ناحية المفردات ولا من ناحية الموضوع.

ب – **المرحلة الثانية**: مرحلة الاعتماد الذاتي حيث يتعلم نطق الكلمة من خلال النظر إليها دون حاجة إلى التتبع بأصبعه، وهي مرحلة متطورة قياساً بالمرحلة الأولى، إذ بإمكانه كتابة الكلمات من ذاكرته وقراءتها.

ج – **المرحلة الثالثة**: وهي مرحلة قراءة الكلمة المطبوعة حيث يستطيع الطفل في هذه المرحلة قراءة الكلمة بنفسه ثم كتابتها تاركاً الكلمات التي أعدها المعلم إعداداً خاصاً له، حيث يقدم له ما هو مطبوع، ويقرأ منه.

د – **المرحلة الرابعة**: مرحلة التعميم حيث يستطيع الطفل في هذه المرحلة من قراءة كلمات جديدة متشابهة للكلمات التي سبق أن تعلمها كلياً أو جزئياً.

**2 – الطرق الصوتية:**

وهي الطرق التي تعتمد على الوحدات الصوتية أو الحروف كأساليب علاجية للأطفال الذين يعانون من صعوبات قرائية ومنها طريقة مونرو وطريقة جلنجهام وطريقة هيج وكيرك وكيرك. (الظاهر – 2004، ص226)

وقال آخر:

- إن علاج صعوبات القراءة تستدعي تخطيطاً مسبقاً ودقيقاً لأن ذلك يساعد على توفير الوقت والجهد ويساعد على تحقيق الأهداف المرجوة بسهولة، وعليه يجب أن تتصف الخطة العلاجية بالصفات التالية:

1- يجب أن تكون الخطط فردية على أساس أن المتعلمين يتعلمون بأساليب مختلفة، وأنهم في حاجة إلى برامج تلبي احتياجات كل واحد منهم، ولذلك يجب أن تقوم مثل هذه الخطة على إدراك السمات العقلية والجسمية لكل طفل ولهذا يجب أن يكون التخطيط لكل حالة على انفراد حتى تنجح في التغلب على نواحي الضعف الخاصة به.

2- يجب أن تتماشى الخطة مع الصفات المميزة للطفل، فإذا كان الطفل لديه ضعف في قدراته العقلية، فليس من المتوقع أن ينجح في تحقيق الأهداف القرائية التي توضع لأطفال أكثر ذكاء منه ولا أن يتقدم بنفس السرعة التي يتقدمون بها.

3- يجب أن تتسم الخطة العلاجية بالنشاط، فعلى المعلم أن يجعل الطفل يقبل على القراءة برغبة وعلى فترات متعددة.

4- تكون مواد القراءة في مستوى الطفل وتساعد على تشجيعه، فيجب أن تكون مواد القراءة في مستوى من السهولة بحيث تجعل الطفل مستريحاً في قراءته، مقبلاً عليها. (الأحرش، الذبيدي، 2008، ص199)

**ما مظاهر صعوبات القراءة؟**

عند تحليل أهم مشكلات القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، يلاحظ أنها تقع في ثلاث فئات كما يلي:

1- التعرف الخاطئ على الكلمة.
2- القصور في القدرة الأساسية على الاستيعاب والفهم.
3- الأخطاء الملحوظة أثناء عملية القراءة.
4- التعرف الخاطئ على الكلمة: ويظهر واضحاً من خلال الجوانب التالية:

- الفشل في استعمال الكلمة، أو الشواهد التي تدل على المعنى.
- عدم كفاية التحليل البصري للكلمات.
- الإفراط في تحليل ما هو مألوف من الكلمات أو تقسيم الكلمات إلى عدد من الأجزاء أكثر من اللازم، واستعمال أسلوب حرفي أو هجائي في التجزئة.
- قصور القدرة في التعرف على مفردات بمجرد النظر إليها.
- انتقال العين بشكل خاطئ على السطر المقروء.

**2- القصور في القدرة الأساسية على الاستيعاب والفهم، ويظهر ذلك واضحاً من خلال ما يلي:**

- المعرفة المحدودة بمعاني الكلمات.
- عدم القدرة على القراءة في وحدات فكرية ذات معنى.
- عدم القدرة على استخلاص الحقائق والاحتفاظ بها وتذكرها.
- القصور في فهم معنى الجملة وتدوق النص.

**3- الأخطاء الملحوظة أثناء القراءة:**

- **الحذف**: يميل التلميذ إلى حذف الكلمات أثناء القراءة، وأحياناً يحذف أجزاء من الكلمة المقروءة.
- **الإدخال**: أحياناً يدخل التلميذ إلى السياق كلمة ليست موجود به.
- **الإبدال**: أثناء القراءة يقوم التلميذ بإبدال كلمة أخرى.
- **التكرار**: يلجأ التلميذ إلى التكرار كلمات، أو جمل ناقصة حيث نصادفه بطريقة لا يعرفها.
- **الأخطاء العكسية**: يميل التلميذ في بعض الأحيان إلى قراءة الكلمة بطريقة عكسية.
- **القراءة السريعة وغير الصحيحة**: يميل التلاميذ ذو صعوبات التعلم إلى القراءة بشكل غير صحيح، وتكثر أخطاؤهم خصوصاً عند حذف بعض الكلمات التي لا يستطيعون قراءتها.
- **القراءة البطيئة (كلمة – كلمة)** يقرأ بعض الأطفال ببطء وذلك على شكل كلمة – كلمة وقد يكون ذلك بمثابة عادة بالنسبة لهم، وذلك نتيجة التركيز على الرموز ومحاولة فك شفرتها.
- **نقص الفهم**: يركز بعض التلاميذ على تفسير رموز الكلمات ويعطوها انتباهاً قليلاً للمعنى. (بلطحي، 2010، ص39)

وتتمثل مظاهر صعوبات القراءة لدى طلاب المرحلة الابتدائية في الآتي:

- ضعف في طلاقة القراءة الشفوية.

- قصور في فهم ما يقرأ واستيعابه.
- ضعف في القدرة على تحليل الكلمات إلى مقاطع وحروف.
- عكس الحروف والكلمات والمقاطع عند القراءة.
- صعوبة في نطق الأحرف والكلمات المتشابهة.
- صعوبة في التهجي.
- عدم القدرة على تكوين جملة ذات معنى من مجموعة كلمات. (سهيل، 2012، ص26)

**الأخطاء اللغوية:**

تعد الأخطاء اللغوية (إملائية، النحوية، الصرفية الدلالية) من بين مظاهر صعوبات القراءة لدى التلاميذ، وتتمثل هذه الأخطاء فيما يلي:

- **الأخطاء الإملائي (الكتابي)**: أن يخالف الكاتب أثناء كتابته وجه الكتابة الصحيحة، التي قصدها ووضع أصولها علماؤنا القدماء ونفحها وزاد من ضبطها وتجويدها العلماء المحدثون.
- **الخطأ النحوي**: قصور في ضبط الكلمات وكتابتها ضمن قواعد النحو المعروفة والاهتمام بنوع الكلمة دون إعرابها في الجملة.
- **الخطأ الصرفي**: أنه تغير في بنية الكلمة الأصلية لعلة من العلل الصرفية المعروفة.
- **الخطأ الدلالي**: هو استخدام الكاتب في كتابته ألفاظاً لا تحمل المعنى المراد، أو الصحيح الذي ورد في المعاجم العربية. (ألدويك، 2008، ص123-115)

**أنماط صعوبات القراءة:**

- التمييز البصري: لا يستطيع الكثيرون من الطلبة الذين يعلنون من صعوبات في القراءة.
- التمييز بين الحروف والكلمات.
- التمييز بين الحروف المتشابهة في الشكل بين (ب، ت، ث، ج، ح).
- التمييز بين الكلمات المتشابهة بأيضاً (عاد، جاد) ولابد من تدريب بعض هؤلاء على التمييز بين الحروف المتشابهة والكلمات المتشابهة.
- ويجب أن تعلم الطلبة أن هناك بعض الأمور التي لا تؤثر في تمييز الحروف وهي: الحجم، اللون، مادة الكتابة.
- ويلاحظ وجود مشكلات في التمييز البصري بين الصغار الأطفال الذين يجدون صعوبة في مطابقة الأحجام والأشكال والأشياء (كوافحة، 2011، ص83)
- التمييز السمعي: نقص القدرة على التمييز شدة وارتفاعه وانخفاضه وصعوبة التمييز بين الأصوات اللغوية وغيرها من الأصوات وتشمل هذه الفترة أيضاً على التمييز بين الأصوات الأساسية الفونيمات) بين الكلمات المتشابهة والمختلفة.
- الذاكرة السمعية التابعية: ويقصد بها صعوبة التميز أو إعادة إنتاج كلام ذي نعمة معينة ودرجة شدة معينة، وتعمد هذه المهارة ضرورية للتمييز بين الأصوات المختلفة والمتشابهة وهي تمكننا من إجراء مقارنة بين الأصوات والكلمات ولذلك لابد من الاحتفاظ بهذه الأصوات في الذاكرة لفترة معينة من أجل استرجاعها الإجراء المقارنة.

- تمييز الصوت عن غيره من الأصوات المتشبهة به: صعوبة عملية اختيار المتن السمعي المناسب من المثير السمعي غير المناسب ويثار إليه أحياناً على أنها صعوبة تميز الصوت الخلفية السمعية.
- تكوين المفهومات الصوتية: نقص القدرة على تمييز أنماط الأصوات المتشابهة المختلفة وصعوبة تمييز يتابع الأصوات الساكنة والتغيرات والصوتية التي تطرأ على أنماط الصوتية.
- مزج الأصوات: يقصد بمزج الأصوات القدرة على التجميع الأصوات مع بعضها البعض لتكوين كلمات كاملة الطالب الذي لا يستطيع ربط الأصوات معاً لتشكيل كلمات لا يستطيع جمع أصوات (ر، أ، س) لتكوين كلمة "رأس" على سبيل المثال، إذ تبقى هذه الأصوات الثلاثة منفصلة ومن الواضح أن مثل هؤلاء الطلبة سيواجهون مشكلات في تعلم القراءة (الأحمر، 2008، ص5 – 6)

**ب – ما أهداف القراءة:**

تعد القراءة في التربية المعاصرة إلى توثيق الصلة بين الطفل والكتاب لينهل منه المعلومات والأفكار، ومن أهداف القراءة ما يلي:

**أهداف مهارية:**

تتمثل في مساعدة التلميذ على اكتساب مهارات القراءة في المجالات الآتية:

- مجال مهارات الفهم، وربط ما يقرأ بما لديه من خبرات.
- مجال المهارات اللفظية واكتساب ألفاظ ذات معنى.
- مجالات مهارات التعبير الشفوي والتعبير عما لديه من أفكار.

**أهداف معرفية:**

- مساعدة التلميذ على فهم واستيعاب ما يقرأ.
- تنمية حصيلته اللغوية.
- توسيع أفاقه المعرفية.
- مساعدته على إدراك الأفكار الرئيسية والجزئية للمادة المقروءة.
- مساعدته على كيفية الاستفادة من الأفكار الجديدة وتطبيق ما.

**أهداف الوجدانية:**

- تنمية اهتماماته وميوله نحو القراءات الجادة.
- تساعد على تكوين اتجاه إيجابي نحو الذات، وكذلك تقدير مشاعر الآخرين.
- التدريب على مهارات الفهم والرّبط والاستنتاج والنقد وإبداء الرأي (عامر، 2014، ص30-33)

وبهذا فإن للقراءة أهداف متنوعة، تجعل التلميذ ذو معرفة واسعة، ومهارة تنمي اهتماماته وميوله وعواطفه أيضاً، وهذه الأهداف خاصة بالتلميذ فقط، وهذا لا يعني عدم وجود أهداف أخرى للقراءة، بل توجد أهداف أخرى متعلقة بالفرد أهمها ما يلي:

1- تسهم في بناء شخصية الفرد عن طريق تثقيف العقل، واكتساب المعرفة.
2- إمتاع القارئ وتسليته في وقت فراغه مما يستهويه من لون قرائي معنى كالقصة أو الشعر.

3- القراءة أداة التعليم في الحياة المدرسية، فالمتعلم لا يستطيع التقدم في تعلمه إلا إذا اكتسب مهارات القراءة.
4- وسيلة لإيصال الفرد بغيره ممن تفصله عنهم من المسافات الزمانية أو المكانية.
5- تزود الفرد بالأفكار والمعلومات، وتوقعه على تراث الجنس البشري.
6- القراءة وسيلة للنهوض بالمجتمع، وارتباط بعضه ببعض عن طريق الصحافة والرسائل والمؤلفات، والنقد والتوجيه ورسم المثل العليا.
7- وهي من أهم الوسائل التي تدعو إلى التفاهم والتقارب بين عناصر المجتمع.
8- الارتقاء بمستوى التعبير عن الأفكار، فهي تثري حصيلة القارئ اللغوية وتمكنه من التعبير عمّا يجول بخاطره.
9- جودة النطق، وحسن الأداء، وتمثيل المعنى.
10- كسب المهارات القرائية المختلفة كالسرعة، والاستغلال بالقراءة، والقدرة على تقسيم المعاني وإحسان الوقف عند اكتمال المعنى.
11- الفهم بفرض كسب المعلومات والإنفاع بالمقروء أو التسلية والمتعة، والنقد والتذوق (صومان، 2009، ص75-76).

**تمهيد:**

إن أهمية هذه الدراسات أوردت الباحثات عدداً منها مبينة موضوعها، والهدف الأساسي منها ووصفاً للعينة والأدوات المستخدمة فيها، وأهم النتائج التي توصلت إليها، وتعقيب على دراسات كل المحور، بالإضافة إلى تعقيب عام عليها، ومكانة البحث الحالي، ومدى إفادة الباحثات منها.

**أولاً: الدراسات التي تناولت القراءة على وجه الخصوص:**

**1 – دراسة أبوطعيمة (2010)**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر برنامج بالعيادات القرائية، في علاج بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ الأساسي في محافظة خان يونس، وتمثلت أدوات الدراسة في:

- برنامج العيادة القرائية، الذي وضع لعلاج الضعف في بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ التعليم الأساسي.
- اختيار قرائي، لتشخيص الضعف في المهارات القرائية لدى تلاميذ التعليم الأساسي.
- بطاقة ملاحظة للقراءة الجهرية لتشخيص الضعف في المهارات القرائية الجهرية لدى تلاميذ التعليم الأساسي.

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة، المنهج التجريبي، وتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ التعليم الأساسي في المدارس الحكومية في محافظة خان يونس للعام الدراسي (2009-2010)، حيث تألفت عينة الدراسة من (40) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ التعليم الأساسي، وقسم الباحث العينة إلى عينتين تجريبيتين، إحداهما للتلاميذ في مدرسة عبد الكريم الكرمي الأساسية للبنين، وبلغ عندها (20) تلميذاً، والأخرى للتلميذات في مدرسة شجرة الدر الأساسية للبنات، وبلغ عدد التلميذات (20) تلميذة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطات درجات تلاميذ وتلميذات المجموعة التجريبية على اختبار المهارات القرائية، قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي.

**2 – دراسة العماوي (2009)**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملي لدى طلبة التعليم الأساسي بمدارس خان يونس وهي مدرسة معن ومدرسة القرارة، ومدرسة بني سهيلا، تكونت عينة الدراسة من المجموعة التجريبية (103) والمجموعة الضابطة (100) وطبقت عليهم أداة الدراسة المتمثلة في اختبار التفكير التأملي والذي تكون من (34) فقرة موزعة على خمس مهارات وهي (الملاحظة والتأمل – ووضع حلول مقترحة – التفسير – والاستنتاج – الكشف عن المغالطات)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة إلى الاستفادة من طريقة لعب الأدوار في مختلف فروع اللغة العربية، والتركيز على وضع مناهج وأساليب تدريس حديثة ومبتكرة تعمل على تنمية التفكير التأملي.

**3 – دراسة أبوعبكر (2009)**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ السادس الأساسي بمدارس.

- قائمة مهارات القراءة الإبداعية المناسبة التلاميذ الصف المدرسي.
- اختبار مهارات القراءة الإبداعية التلاميذ الصف المدرسي.

وينطبق قبلياً وبعدياً على مجموعة من تلاميذ الصف المدرسي قوامها (70) تلميذ تم تقسيمها إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات التلاميذ في اختبار مهارات القراءة الإبداعية، بين المجموعة التجريبية، المجموعة الضابطة في تطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على في التدريس، سواء في موضوعات القراءة أم غير من المواد الأكاديمية الأخرى، مع ربط الموضوعات التي تقدم التلاميذ بميولهم القرائية المختلفة وخاصة القراءة الإبداعية.

**4 – دراسة الشخريتي (2009)**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة في تنمية مهارات بعض القراءة لدى تلاميذ الصف المدرسي في المدارس وكالة الدولية – شمال غزة الباحثة إعداد اختيار قرائي يكشف عن الضعف الموجودة عند التلاميذ، واستخدمت المنهج في المدارس التابعة لوكالة الغوت الدولية في محافظة شمال غزة لعام الدراسي 2009، وتألفت عينة الدراسة من (83) تلميذاً وتلميذة الصف المدرسي في مدرسة بيت حانون الابتدائية، بحيث وزعت على مجموعتين: إحداهما تجريبية وعددها (41) تلميذاً وتلميذة، والأخرى ضابطة وعددها (42) تلميذاً وتلميذة.

**5 – دراسة عثمان (2007)**

هدفت في دراسة إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي لاستراتيجيات التعليم التبادلي على ما وراء الفهم لدى الطلاب ذوي الصعوبات في الصف المدرسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (69) طالباً من الذكور من ذوي صعوبات الفهم القرائي، وجميعهم من تلاميذ الصف المدرسي، وقد قسمت العينة عشوائياً إلى المجموعتين: الأولى تجريبية وتكونت من (40) طالباً، ثانية ضابطة وتكونت من (29) طالباً، وتمثلت أدوات الدراسة في (اختبار الفهم القرائي) إعداد (خيري المغاري)، (اختبار التعرف القرائي ومقياس ستانفورد بينية الذكاء) إعداد (محمد عبد السلام ولويس كامل ملكية)، (ومقياس ما وراء الفهم)، إعداد الباحث، ثم التدريس على البرنامج خلال ثلاث عشر جلسة بمعدل ثلاث جلسات أسبوعياً، وتمثلت نتائج الدراسة في تحسين مستوى ما وراء الفهم، وكذلك الفهم القرائي لدى الطلاب ذوي الصعوبات الفهم القرائي في مجموعة التجريبية، ولم يظهر هذا التحسن لدى نظرائهم في المجموعة الضابطة.

**6 – دراسة السليطي (2001)**

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد متعدد المداخل العلاج الضعف في مهارة القراءة تلميذات الصف المدرسي في مهارتي التعرف والنطق وعلاجها، وتكونت عينة الدراسة من (52) تلميذة من تلميذات الصف المدرسي، وتكونت مجموعة تجريبية عددها (32) تلميذة من تلميذات المتأخرين في القراءة، ومجموعة ضابطة بلغ عددها (20) تلميذة، وقامت الباحثة بإعداد اختبار القراءة لتحديد جوانب الضعف في مهارتي التعرف النطق في القراءة، وقامت بتصميم برنامج علاجي المشكلات القراءة، أسفرت النتائج عن من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار القراءة البعدي عند مستوى (05) تلميذات المجموعة التجريبية، مما يدل على التأثيرات الإيجابي البرنامج، مساعدته التلميذات في التغلب على المشكلات التي تعانين منها، وحدوث تحسن في أداء تلميذات المجموعة التجريبية (فردي – مجموعات) في اختبار القراءة التشخيصي البعدي.

**7 – دراسة يعقوب (1996)**

هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص صعوبات التعليم مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف المدرسي، وتكونت عينة الدراسة من (71) تلميذاً من تلاميذ الصف المدرسي، وعينة المعلمين بين أصحاب الخبرة ما بين سنتين وثماني سنوات، وأصحاب مؤهلات جامعية ودبلوم استخدام الباحث الدراسة هي: اختبار تشخيص صعوبات تعلم مهارات القراءة الصامتة واختبار الذكاء المصور إعداد (أحمد صالح)، اختبار المتابعة، وأسفرت النتائج عن: وجود تلاميذ يعانون من صعوبات تعلم مهارة التعرف؛ لأن هناك صعوبة في مهارة الفهم بنسبة (41%) من مجموع العينة (171) تلميذاً، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المقياس القبلي لصالح القياس البعدي، بمعنى أن لتعلم التعاوني يؤدي إلى تحسين أداء التلاميذ من ذوي الصعوبات في تعلم مهارات القراء الصامتة في المجموعة التعاونية.

**الإفادة من الدراسات السابقة:**

1 – التعرف على كيفية تصميم منهجية البحث وإجراءاته.
2 – الاطلاع على الاختبارات المستعملة في مقياس متغير الدراسة.
3 – الاطلاع على النتائج والإفادة من تفسيرها ومقارنتها.
4 – التعرف على خطوات وقواعد التحليل المستخدم.

**التوصيات:**

توصي الباحثة ما يلي:

- تعيين معلمين ذوي كفاءة ومختصين في مجال صعوبات القراءة للتعامل الجيد مع صعوبات القراءة.
- إجراء دراسات وبحوث تهتم بصعوبات القراءة وأهميتها وتشخيصها.
- مراعاة الاعتبارات النفسية ومراحل النمو عند الطفل في ترتيب الموضوعات.
- تدريب القارئ الضعيف على نصوص قصيرة وسهلة الألفاظ.
- ضرورة التعاون بين المدرسة والمنزل للتغلب على مشكلة صعوبات القراءة وسبل علاجها.
- أهمية الكشف المبكر عن صعوبة القراءة في الصفوف الأولى لرسم الخطط العلاجية مما يقلل من الصعوبات القرائية وانعكاسها على نفسية الطفل.

**المقترحات:**

تقترح الباحثة إجراء ما يلي:

- فاعلية برنامج إرشادي للتغلب على مشكلة صعوبة القراءة لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- إجراء دراسة متماثلة على المراحل التعليمية الأخرى.
- إجراء برنامج إرشادي لتنمية مهارات القراءة لدى الطلاب.
- إجراء دراسة لتقويم موضوعات القراءة لدى طلبة الصفوف.

**قائمـــــة المراجـــع**

1- القرآن الكريم، سورة العلق، الآية: 1 – 5.
2- الحربي، أسماء إبراهيم (2022) فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية الاستيعاب القرائي في تحسين مستوى المهارات الاجتماعية لطالبات الصف الثالث ذوات صعوبات التعلم القرائية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مج14، ع51.
3- البخ، إبراهيم حسن (2000)، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، الأردن، دار صفاء.
4- بطرس، حافظ بطرس (2009)، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعليم، الأردن، دار المسيرة.
5- قحطان أحمد الظاهر، صعوبات التعلم، دار وائل للنشر الطبعة الأولى، 2004.
6- منى بسيكو، "بحث كامل حول الديسليكسيا صعوبات القراءة" أكاديمية علم النفس، اطّلع عليه بتاريخ 2019/7/30م بتصرف.
7- صالح النصار (2007) ضعف الأطفال في اللغة العربية – إدراك المشكلة وتأخذ العلاج، مقال نشر في جريدة الرياض السعودية في يوم الجمعة، أبريل – 2007م، العدد 14179.
8- راتب قاسم عاشور: ومحمد فؤاد الحوامدة (2007)، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط2، الأردن، دار المسيرة.

9- عبد الرحمن عبد الرازق (2010) أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة الأساسية الأردنية الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين وأولياء الأمور (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية العلوم التربوي، جامعة الشرق الأوسط.
10- تيسير مفلح الكوافحة (2011) صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة بيروت، دار المسيرة للطباعة والنشر.
11- عبد الفتاح عبد المجيد الشريف (2011) التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
12- سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة، (تشخيصها وعلاجها) مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ط1، 1432هـ 2011م.
13- د. يوسف أبو القاسم الأحرش، د. محمد شكر الذبيدي، صعوبات التعلم، جميع الحقوق الملكية الأدبية والفنية جميعها محفوظة لجامعة 7 أكتوبر، الطبعة الأولى، 2008، ص199.
14- لمى بنداق بلطجي، صعوبة القراءة (الديسلكسيا) تشخيصها، ووضع خطط عمل فردية لعلاجها، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، سنة 2010م.
15- تامر فرح سهيل، صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين للنشر، سنة 1433هـ 2012م.
16- ينظر ياسين مصباح صادق ألدويك تحليل الأخطاء اللغوية الواردة في الكتب الرسمية الصادرة من حوارين عمادات جامعة مؤتة لعام 2008/ 2009 إشراف عبد القادر مرعي الخلسل، رسالة مقدمة من عمادة الدراسات العليا استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، قسم اللغة العربية وأدابها، جامعة مؤتة (عمادة الدراسات العليا، سنة 2010.
17- سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عاز، مناهج اللغة العربية، وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2014م، 1435هـ.
18- عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة (أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها) دمشق، دار الفكر، ط1، 2007م، 1428م.
19- طارق عبد الرؤوف عامر، القراءة ومفهومها، أهدافها، مهاراتها، دار النشر والتوزيع، ط1، 2014م.
20- أحمد إبراهيم حومات، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهرات للنشر والتوزيع، عمان، 2009م.
21- جمال بن عمار الأحمر (2008) صعوبات التعلم عند الأطفال، المكتبة الالكترونية.
22- أبوطعمية، محمد (2010): أثر برنامج بالعيادات القرائية لعلاج الضعف في بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في محافظة خان يونس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
23- العماوي، جيهان (2009): أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي بمدارس خانيونس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
24- أبوبكر محمد (2009): أثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف المدرسي خان يونس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

25- الشخريتي، سوسن (2009): أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات القراءة تلاميذ الصف المدرسي في مدارس وكالة الغوث الدولية شمال غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة.
26- عثمان، ماجد محمد (2007): أثر برنامج تدريبي الاستراتيجيات التعليم التبادلي على ما وراء الفهم الطلابي ذوي الصعوبات الفهم القرائي في الصف المدرسي، مجلة كلية التربية، العدد الأول، المجلد الثالث والعشرون، جامعة أسيوط، مصر.
27- السليطي، حمدة (2001): برنامج متعدد المداخل العلاج بعض صعوبات تعلم القراءة في الصف المدرسي من المرحلة الابتدائية، بدولة قطر، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس.
28- يعقوب علي (1996): التعليم التعاوني ودوره في علاج صعوبات تعلم مهارات القراءة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بليبيا، رسالة ماجستير غير منشورة، المعلم الطالب (2) عمان الأردن.